

خزائن الكتب العربية

(٢) من نفائس الخزائن التيمورية
« لثمة ما في الجزء الـ ١١ »

ومن نفائس الطب = برء الساعة لمحمد بن زكريا الرازي المتوفى سنة ٣١١ وبإيه
الروض الارريض في علاج المريض للفخر الرازي المتوفى ٦٠٦ والمنجز لمحمود بن
احمد الامشاطي وهو شرح الموجز لابن النفيس المتوفى ٦٨٢ نسخة كتبت سنة ٨٨٩
وقرئت على المؤلف وعليها خطه . والجزء الثاني من كامل الصناعة لعلي بن العباس
الجوسي من نسخة جيدة جداً قديمة الخط . وكتاب الخواص والاشياء المقاومة
للامراض بمخاوصها لابي بكر الرازي . وكشف الرين في احوال العين لابن ساعد
الانصاري المتوفى ٧٤٩ . واصول تركيب الادوية لمحمد بن علي السمرقندي قديم
الخط . وشرح مسائل حنين بن اسحق العشر لابن ابي صادق ابي القاسم كما في كشف
الظنون واسكنه قال في خطبة الكتاب : (قال جدي ابو القاسم عبدالرحمن
بن علي بن اسحق) والموجود نصف الكتاب فقط اي خمس مسائل . والاعضاء
الآلثة لجالينوس ترجمة حنين بن اسحق في ست مقالات . وبليه كتاب البول لاسحق
بن سليمان الاسرائيلي وهو عشرة ابواب والموجود منه الى السادس فقط وحما بخط
اندلسي قديم . والادوية القلبية للشيخ الرئيس بن سينا المتوفى ٤٢٨ مرتبة على حروف
المعجم بخط حديث . والمصباح في الادوية التجربة الصحاح مجبول المؤلف تليه نبذة في
الاوزان الطبية كثيرة الفائدة ، في معرفة المصطلحات كتب سنة ١١٥٧ . وشرح فصول
ابقرات مجبولة المؤلف ولكنها نفيسة جداً حسنة الخط والضبط نسخت سنة ٧٥٥ .
والمغني في الطب البيطري لاحد ملوك اليمن قديم الخط . والمنهاج المنير في اسماء
العقاقير مجبول المؤلف ولكنه مفيد في اللغة لما فيه من المصطلحات . ومنتخب الغافقي
في الادوية المفردة لابن العربي المؤرخ واصل الغافقي مفقود الآن وهذه النسخة بقاية

النفاسة كتبت سنة ٦٨٤ وربما كانت الوحيدة (١) . وكتاب السموم ودفن مضارها
 لابي موسى جابر بن حيان الصوفي نسخة جيدة جداً كتبت سنة ٦٣٩ وفي اولها خطوط
 مالكيها ومنهم صلاح الدين الصفدي (٢) . وكتاب الطب ليوحنا بن ماسويه
 المتوفى ٢٤٣ وفي اوله ترجمته ومؤلفاته بخط نسخي حديث بديع سنة ١٣٣١ . وكتاب
 الحميات ليوحنا هذا الفه للمأمون بخط قديم . والمقالة الثانية من كتاب جالينوس في
 اسباب الامراض ترجمة حنين بن اسحق قديمة الخط . والجامع المنصوري للرازي .
 واغذية المرضى لتنجيب الدين السمرقندي . والتصريف لمن عجز عن التأليف
 للزهراوي المتوفى بعد سنة ٤٠٠ قديمة الخط . والاصول في الطب لابن رضوان
 المتوفى ٤٥٣ غالبه مضبوط بالشكل جميل الخط قديمه . ومختصر مفردات ابن البيطار
 من اهل القرن السابع للهجرة لابن منظور صاحب لسان العرب المتوفى ٧١١ والنصف
 الاخير بخط مختصره كتبه سنة ٦٥٤ . تقويم الابدان لابن جزلة المتوفى ٤٩٣
 بمجدول (٣) . والادوية المفردة التي لم تذكر في كتب المتقدمين لمحمد طاهر الهروي .
 وكتاب غنى ومنى لابي منصور الحسن بن نوح التمرى من شيوخ ابن سينا . ومادة
 الحياة في معرفة السموم لمحمد بن ابي بكر الفارسي بخط قديم . وشرح برهان الدين
 النفيس بن عوض على الاسباب والعلامات لتنجيب الدين السمرقندي . وكتاب منافع
 اعضاء الحيوان مكتوب عليه لعيسى بن علي الطيب تليذ حنين بن اسحق وصاحب
 تذكرة الكمالين كتب ٨٧٤ . وما لا يسع الطبيب جيله لابن الكتبي البغدادي ألفه
 ٧١١ (٤) . ومجاميع أخر مفيدة

ومن الطبيعيات = سر الاسرار في معرفة الجواهر والاحجار وهو نفيس مجبول
 المؤلف . والاحجار لارسطو من الترجمات القديمة وفي آخره ورقة في الخرز من

- (١) كتب الصديق يوسف اليان سر كيس فصلاً عنها في المقتطف (٥٨ : ٣٣٠)
- (٢) كتب العلامة الاستاذ صرُوف بجمّاً عنها في المقتطف (٥٨ : ٤٠) (٣) طبع
 معظمه بمدشق في اثناء الحرب ونسخه المطبوعسة نادرة الآن (٤١) وفي دار الكتب
 الظاهرية نسخة نفيسة منه اقتناها جمعنا في اول انشائه مع مخطوطات نادرة

رسالة مفقودة وهو بخط قديم . والاحجار الملوكية للتيفاشي المتوفى ١٥١ وتليه نبذة من كتاب الاحجار ليعقوب الكندي خط قديم نفيس . وطوق الحمامة للامام السيوطي في الحمام وانواعه . وخواص الاحجار الشمس الدين محمد بن احمد صفر الفسافي الدمشقي . ومنافع الحيوان لعبدالله بن جرير بن جبريل بن يحيى شوع (١) المتوفى سنة ٥٤٥٠ هـ . ونزهة النفوس والافكار في معرفة النبات . والاشجار لعبدالرحمن الداودي المتوفى ٨٥٦ كتب ٨٤٨ هـ وفي اثناء النسخة وفتات وصفه السخاوي في التبر المسبوك ص ٤٠١ بقوله : « نزهة النفوس والافكار في معرفة خواص الحيوان والنبات والاحجار في ثلاث مجلدات »

ومن كتب الصناعة = عمدة الكتاب في صفة الحبر والاقلام والخط للامير المعز بن باديس المتوفى ٤٥٤ ويقال انه الف باسمه فقط وليس له . وعلم الساعات والعمل بها وهو في الساعات المائية وفيه رسوم للشيخ رضوان ابن محمد الخراساني الذي كان موجوداً سنة ٥٦٤ منقول حديثاً . والحيل الجامع بين العلم والعمل لابي المعز اسمعيل ابن الرزاز الجزري من علماء القرن السابع الهجري نسخة كتبت حديثاً بصورة وهو الذي ذكره كشف الظنون باسم كتاب (الآلات الروحانية) يعد من اهم ما كتب في هذا الموضوع وقد ظفر به الالمان في مدة الحرب في الاستانة فترجموا منه فدوناً كثيرة نشرها بتعاليق . وكنز الفوائد في تنويع الموائد مجهول المؤلف وهو في الطب مفيد في معرفة الاسماء الاطعمة من جهة اللغة .

ومن كتب الزراعة = جامع فرائد الملاحاة في جوامع فوائد الفلاحة للشيخ محمد بن محمد الرضي الغزي العامري المتوفى سنة ٩٣٥ وضعه في ثمانية ابواب ويأتي كل باب فصول (٢) . والفلاحة الرومية في اجزاء . وجود منها اول الجزء الثاني

(١) وفي مكتبتي نسخة من كتاب (الروضة الطبية) له وهو نادر (٢) اختصره الشيخ عبد الغني النابلسي باسم (الملاحاة في علم الفلاحة) وطبع في دمشق وبيروت وابن كنان سنة ١١٥٣ هـ وعبدالقادر الخلاصي سنة ١٢٠٠ هـ باسم (عمدة الصناعة في علم الزراعة)

ومفقود عشرون ورقة فقط كتب سنة ٦٩٤ . وقطعة من كتاب في الفلاحة تحتوي على الباب الثامن في تركيب الاشجار . والفلاحة المنتجة لطبيعا الجركشي .
ومن كتب الرياضيات = علل الزيجات لعبدالله بن مسرور الحاجب قديم الخط .
وتكميل تذكرة نصير الدين الطوسي المتوفى ٦٧٣ في الهيئة للفارسي . والتكملة في شرح التذكرة النصيرية لمحمد بن احمد الحضري كتب ١٠٥٣ . وتوضيح التذكرة النصيرية الآتفة الذكر للنيسابوري . وتشرح الافلاك لهما الدين العاملي المتوفى ١٠٣١ .
واللمعة في حل الكواكب السبعة لشهاب الدين احمد بن غلام الله بن احمد الشهير بالريشي مجدولة وفي اولها لوحة مذهب من الصناعة العربية القديمة كتبت سنة ٨٠٨ .
وجداول المنحرفات لرسم الزاويل لسبط المارديني المتوفى ٩٣٤ حديث الخط . وتحنفة الالباب في بيان احكام الأذنب لعبدالله بن احمد المقدسي وفيه وصف المذنبات ورسومها اتمه سنة ١٠٧٨ . وصور الكواكب الثوابت ورسمها في السماء والسكره وموقعها من الفلك لعبد الرحمن بن عمر الصوفي المتوفى ٣٧٦ وفيه صور كثيرة . وكانت نسخته العربية مفقودة ولا يوجد منه الا الترجمات الافرنجية . ونقوش الكواكب السبعة السيارة بمجدول متقن ومؤلفه كان في اول القرن التاسع الهجري وفيه رسوم للقمر والبروج والخسوف ملونة بخط قديم . وكتاب معرفة المساحة ليعقوب بن محمد السجستاني من اهل القرن الرابع . وكتاب القوانين في صفة القبان والموازين فيه رسوم لانواع الموازين وفي احدى حواشيه ان مؤلفه كتاب سبيل النجاح في معرفة الرجاح لم يذكره صاحب كشف الظنون وهو مخروم الاول كتب سنة ١١٥١ وفي آخره منظومة للشيخ يحيى قنبر - في ما يتعلق برسم القرطسون . وخزينة الرشيد لابي الوليد في مسألة الاستيعاب للعامل بصدر الوزنة وجناح الغراب في الهيئة . في اولها شرح اسماء اجزاء الآلات مجبولة المؤلف . والمنهاج الفاخر في علم البحر الزاخر لسليمان بن احمد المهري المصدي حديث الخط . والعمدة المهرية في ضبط العلوم

البحرية له أيضاً بخط حديث (١) زيغ وضعه مؤلفه بعد الألف للهجرة . مقالة في التخليل والتركيب لابن الهيثة المتوفى ٤٣٠ يليها كتاب في التخليل والتركيب والاعمال الهندسية لارهم بن سنامه في آخره وقته .

ومن كتب الفروسية — من قسم الصيد وتربية الخيل الخ القانون في علم الببزة اي تربية الجوارح للاصطياد بها في مقالتين الأولى في الضواري وانواعها وتدرّبها ذات ٥٢ باباً والثانية في علاجها . مداواتها في ٦٣ باباً بمجمول المؤلف . وكامل الصناعتين المعروف بالناصرى في البيطرة والزردقة اي فن تربية الخيل وتدرّبها لابي بكر بن بدر البيطار باسطيل الناصر محمد بن قلاوون بخط قديم واصل البصكتاب مصوّر بالالوان . وقد ترك محل الصور بياضاً ولم يصوّر فيه الا رسوم السمات والكيمات وكان بعد مفقوداً ولم توجد منه الا الترجمة الفرنسية لبرون Berron المطبوعة بباريس ١٠٥٢ — ١٨٦٠ م . والاقوال السكافية والفصول الشافية تأليف ملك اليسن علي بن داود من الاسرة الرسولية الغسانية المتوفى ٧٦٤ نضحت سنة ١٠٥٢ . وقطر السيل في امر الخيل لسراج الدين عمر بن رسلان الباقيني الشافعي المتوفى ٨٠٥ اختصره من تأليف الشرف اليمياني واطاف اليه اشياء وجعله سبعة فصول كتب سنة ٨٥٨

(ومن قسم فنون القتال واداب الجنود الخ) . الفروسية المحمدية لابن قيم الجوزية المتوفى ٧٥١ في فنون القتال من الرمي والنزال والمسابقة وانواع السلاح الخ . وكتاب في رمي النشاب بمجهول المؤلف وهو مختصر في علل الرمي واسماء الأئمة المقتدى بهم فيه واداب الرمي كالاتماد على العين اليسرى وهيئة الجلوس وما يفضل به بعض الرماة على بعض الخ كتب سنة ٨٤٠ . وكتاب في الرماية بالمدافع والمراد البنادق لاحد المغاربة الذي كان سنة ١٢١٠ هـ قسمه الى سبعة فصول بخط مغربي . ومن قسم فنون القتال الجديدة وتدريب الجنود) كتاب السعي المحمود سيفه

(١) وفي الظاهرية عندنا نسخة قديمة منها وهي التي تعارض بها ما يطبعه في باريز
ويستأيننا العلامة فرّان احد اعضاء جمعنا

تأليف الجنود للشيخ محمد بن محمود الجزائري الخنفي المشهور بابن العنابي المتوفى سنة ١٢٦٧ وكان مفتي الاسكندرية على عهد محمد علي باشا عزيز مصر وهو في آداب الجنود وجواز تنظيمهم على النظام الجديد . (و بلوغ المقصود) اختصار السعي المحمود لابراهيم السقا المتوفى ١٢٩٨ اختصره بإشارة من محمد علي المشار اليه وعليه حواش كثيرة (ومن قسم الالعب) كتاب لعب الشطرنج الهندي جمع الاستاذ ابي الفرج المظفر ابن سعد المعروف بالحللاج الشطرنجي مما اخذه عن ابي بكر الصولي المتوفى ٣٣٥ المشهور بهذا اللعب نسخة قديمة فيها رسوم للرفع واللعب . وكتاب في الشطرنج مما نقل عن الصولي والعنابي وفيه رسوم للرفع واللعب ايضاً (ومن قسم خيال الظل) حيف الخيال لابن دانيال الطيب الكحال المتوفى ٧١٠ (١) قديم الخط نادر جداً (ومن قسم آداب التعلم والتعليم) زغل العلم للحافظ شمس الدين الذهبي المتوفى ٧٤٨ بين فيه عيوب طوائف العلماء في كل علم وما ينبغي لهم عمله . والقانون في احكام العلم والعالم والمتعلم لحسن بن مسعود اليوسي المتوفى سنة ١٠٠٣ (ومن قسم آداب التأليف والمطالعة) التعرف بأداب التأليف للسيوطي بين فيه فوائد تأليف الكتب وآدابه . وفيض الحرم في آداب المطالعة . ما ينبغي عمله للاستفادة بها لاحمد بن لطف الله المولوي في القرن الحادي عشر الهجري . ورسالة في آداب المطالعة في مقدمة ومقصد ووصية للشيخ حامد بن برهان ابن ابي ذر الغفاري . (ومن قسم الاقلام القديمة) كتاب في الاقلام القديمة وصورها لابن الدالي اورد فيه صورة ١٤٥ قلماً . ومباحج الاعلام في مناهج الاقلام مجبول المؤلف في الغيبات وفي آخره صور الاقلام القديمة . وشوق السهماء في معرفة رموز الاقلام لابن وحشية من اهل القرن الرابع للهجرة مقسوم الى ثمانية ابواب فيها صور الاقلام القديمة العربية وغيرها (٢) .

(١) استنسخ هذا الكتاب من التيمورية المستشرق جورج يعقوب . طبع منه قطعتين في مونيخ سنة ١٩١٠ ولم نعلم بعد الحرب ماذا جرى به (٢) طبع في لندن سنة ١٨٠٦ مترجماً بالانكليزية للاستاذ يوسف سمير Hammer . لكنه نادر الوجود الآن

(ومن قسم صناعة الخط خاصة) مقدمة في صناعة الخط لامام الصناعة ابي علي ابن مقالة المتوفى ٣٣٨ . وشرح منظومة الكتابة لعلي بن هلال المعروف بابن البواب المتوفى في اوائل القرن الخامس للهجرة اهلها :

يا من يروم صناعة التحرير ويريد حسن الخط والتصوير
والشارح ابن الوحيد . رسالة في صناعة الخط وبري القلم لعبد الرحمن بن يوسف المعروف بابن الصائغ المتوفى ٨٤٥ . وفيها تاريخ الخط العربي وانواعه من طومار وجليل وريحاني الخ وذكر اسماء ائمه وما ينبغي عمله لاجادته ثم اتى على صور الحروف وهي قديمة نفيسة بما كانت هي (تحفة اولي الالباب) الموجودة نسختها في دار الكتب المصرية (ومن قسم المترجم اي الكتابة الرمزية) ارجوزة في المترجم وانواعه وحل رموزه لعلي بن محمد الشهير بابن المدرهم الموصل المتوفى نحو سنة ٧٦٣ اهلها :

قال علي ابن الدرهم اشتهر وهو الى الغني ربه افتقر
وفيها صور بعض الافلام وتحريف كثير . وارجوزة أخرى لاحد المغاربة في
المكتبة السرية ولكنها ركيكة مختلفة الوزن

(ومن قسم الموسيقى) كتاب الموسيقى للامام الفارابي المتوفى ٣٣٩ تكلم فيه عن العود والطنبور البغدادي والخراساني والمزامير والرباب . والشرفية . وفي النسب التأليفية لصفي الدين عبد المؤمن بن فاخر البغدادي المتوفى ٦٩٣ الفها لشرف الدين هارون بن الوزير محمد صاحب الدبوان لما صار استاذاً له (١) . والادوار والايقاع لصفي الدين عبد المؤمن المذكور قديمة الخط . ورسالة في الموسيقى للشيخ محمد سنار رتبها على بابين الاول في اصول النغم والثاني في ضروبه .

هذا عدا الجامع والرسائل والنسخ المتكررة الكثيرة وهي تعدد بالمئات ولها مزايا نادرة حفظ الله جامعها الصريم عضداً للعالم
عيسى اسكندر الهمداني

(١) بحث البارون كارادوفو Carra de Veaux بالفرنسية عن هذا الكتاب في المجلة الاسورية ثم طبع ذلك على حدة في باريس سنة ١٨٩١ ولم يقف على وفاته بل وصف الكتاب مؤلفه وترجم فقرات منه